النفق الأخضر.. سوق شعبي لبيع الفواكه ومصدر دخل لكثير من الأسر

«الأمناء» تتجول في سوق «النفق الأخضر» وتجري لقاءات مع شخصيات محلية

«الأمناء» تقرير/ عبد الله الظبي:

طريق النفق الأخضر، المدخل الغربي لعاصمة محافظة أبين زنجبار، كما يسميه أبناء المحافظة، والذي تحول الى أحد أهم الأســـواق الشعبية لبيع وشراء الفواكه من قبل أبناء المحافظة والمسافرين، تعرض فيها أجود أنواع الفواكه التي تشـــتهر بها مزارع دلتا أبين.

فعلى قارعة هذا الطريـــق تُعرَض الكثير من أنواع الفواكه من أشـــهرها الباباي والموز والمانجا والتي تشـــتهر بها مزارع محافظـــة أبين لمذاقها المتميز وأســـعارها المناســـبة لســـكان المحافظة والمســـافرين الذين يأخذونها أثنـــاء مرورهم في الخط كهدايا قيمة.

عملية تســـويق الفواكه إلى هذا السوق تأتي بسبب كمية الإنتاج المرتفعة التي تجود بها مزارع محافظة أبين والتي على إثـــره اضطر الكثير من المزارعين إلى تصديـــر كمية كبيرة من الإنتاج إلى هذا سوق الشـــعبي والذي يعد مصدر دخل لكثير من الأسر الفقيرة في المحافظة.

"الأمنـــاء" نزلت إلى هذا النفق الأخضر، الذي تحول إلى أحد أهم الأســـواق الشعبية لبيع وشراء الفواكه من قبل أبناء المحافظة والمسافرين تُعرض فيه أجود أنواع الفواكه التي تشتهر بها مزارع دلتا أبين، وأجرت عددًا من المقابلات معهم.

ما أسباب عملية تسويق الفواكه إلى هذا السوق؟

عبيد: السوق يعد من أهم الأماكن الجمالية التي تعبر عن جمال زنجبار وأبين

أهم الأماكن الجمالية

ويقول سالم عبدالله عبيد، هو مسؤول محلي سابق وأحد شخصيات الثقافية في المحافظة، في حديثه عن هذا النفق الأخضر وما يمثله من أهمية بالنسبة لأبناء المحافظة والمسافرين الذين يمرون في النفق في طريقهـــم إلى محافظات الجنوب المجاورة وإلى دول الخليج العربي وخاصة سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية قائلا: "بالنسبة لهـــذا النفق الأخضر والذي يعـــد من أهم الأماكن الجمالية التي تعـــبر عن جمال المدينـــة زنجبار ومحافظة أبين بشـــكل عام، حيـــث أصبح اليوم سوقا لبيع وشراء أجود أنواع الفواكه التي تشتهر بها مزارع دلتا أبين".

وأكد خـــلال حديثه أنه: «لـــو وجد الاهتمام والرعاية من قبل الجهات المعنية سوف يكون من أفضل الأماكن على مستوى المحافظة ومحافظات الجنوب، لكن للأســـف الشـــديد اليوم من يقوم بتخريب هذا المكان من قبل الذين يقومون بقطع تلك الأشجار من أجل بيعها حطبا في الأسواق مما تسبب بالكثير من الأضرار لهذا المكان الجميل، من هنا وعبر صحيفتكم ندعو قيادة السلطة المحلية، وكذلك مكتب الزراعة والرأي بالمحافظة إلى سرعة تحرك وقف مثل هذه الأعمال التي تضر بهذا الموقع حتى نحمي باقي الأشجار التي هي موجودة هنا وكذلـــك عليهم القيام بعمل أشـــجار جديدة حتى تشكل شيئا جميلا في المستقبل".

فيما قال وهيب الدابية، وهو أحد الشخصيات الاجتماعيـــة بالمديريـــة في حديثه عـــن النفق الأخضر قائلا: "يتميز هذا النفق بأنه أصبح سوقا للمســـافرين الذين يمرون عبر هـــذا الطريق إلى المحافظات المجاورة وكذلك إلى دول الخليج والذي يشتهر بأجود أنواع الفواكه التي توجد في مناطق دلتا أبين، خاصة المـــوز والمانجا وغيرها من أنواع الفواكه، من هنا نناشد الســـلطات المحلية سواء كانـــت في المديرية أو المحافظـــة بالاهتمام بهذا سوق؛ لأنه يعبر عن الصورة الجمالية للمدينة".

صالح: الإهمال وقلة الوعي يهددان النفق بالزوال نتيجة قطع أغصان وفروع أشجاره

إهمال وقلة وعي

من جانبه، أكد نـــاصر صالح في حديثه عن النفق الأخضر قائلا: "نال هـــذا النفق الكثير من الاعتداء غير الحضاري ما بات يعرف لدى الجميع النفـــق الطبيعي الأخضر الواقـــع غرب العاصمة زنجبار بين منطقتي المسيمير والكود بالمحافظة، ذلك المكان الجميل الذي تشـــتهر به أبين منذ فترة طويلة".

وأشـــار إلى أنه: "ســـمي بالنفـــق الطبيعي نتيجة لتشـــابك أغصان الأشجار الكثيرة والكبيرة المتواجدة بجانبي الطريق، وهو ما شـــكل منظرًا طبيعيـــا في غاية الروعة ووجهـــا جمالياً فريدًا للداخلـــين للمحافظة من العاصمـــة عدن، غير أن الإهـــمال وقلة الوعي باتا يهـــددان هذا النفق الأخـــضر بالزوال، نتيجة لقطـــع أغصان وفروع أشـــجاره وارفة الظلال كأعلاف للأغنام أو تقطيع أصولها للحطب".

وأشـــار، في حديثه، إلى أن: "لأبين مكانتها في خارطة الوطن الزراعيـــة وغنية عن التعريف في هـــذا المجال، لما حباها اللـــه من تربة خصبة وجو مناسب، وماَ يتعرض النفق اليوم من اقتطاع جائر واحتطاب عشوائي لأشجاره من قبل بعض الأهالي أو من باعـــة الحطب دون اكتراث أو أدنى مسؤولية من شـــأنه أن يشوه جماليته ويطمس معالمه، وبالتالي إلى زواله، وللحفاظ عليه يتوجب من الجميـــع التكاتف ونشر الوعـــي بأهمية هذا المعلم الأخضر وللحفاظ عليه حتى لا يغدو مقصداً لمن لا يعي قيمته الزمانية والمكانية".

واختتم حديثه بالقول: «أســـتغرب من موقف قيادة المحافظة وأجهزتها المختلفة، والتي لم تحرك ساكنا تجاه ما يتعرض له النفق من تخريب أمام مرأى ومسمع أمام الكل".